مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:06 العدد: 02 (2022) ص530- 538

نظرية القراءة والتلقي في الفضاء الرقمي (جمالية التلقي التفاعلي الرقمي)

Reading and receiving theory in the digital space (digital interactive receiving aesthetic)

رفيدة بوبكر*
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)
rofaida.boubaker@univ-msila.dz

أ.د سعديـــة بن ستيتـــي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر)
Sadia.benstiti@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/..../..
تاريخ القبول:
2021/..../..

الكلمات المفتاحية:
- ✓ جمالية التلقي:
- ✓ التفاعل الرقمي:
- ✓ التلقي الجديد:

الملخص:

يتفاعل الأدب والنقد مع التكنولوجيا بفضل جملة من الوسائط التي يتحكم فيها العصر الذي هو فيه، ولا مراء أن فكرة إدراج التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة فيهما تتيح لهما فرصة التجديد والتغيير. وعليه؛ انتقلت النظريات بما فيها نظرية القراءة والتلقي إلى مراحل جديدة من التنظير والتطبيق، وهو ما توصلنا إليه في نهاية البحث.

Article info

Received
…./…./2021
Accepted
…./…./2021

Keywords:
- ✓ *The aesthetic of receiving:*
- ✓ *Digital interaction:*
- ✓ *New receiving:*

Abstract :

Literature and criticism interact with technology thanks to a range of media controlled by the age in which that literature arises, and it is indisputable that the idea of incorporating modern and contemporary technology into them gives them the opportunity to renew and change. Therefore, theories, including reading and receiving theory have moved to new stages of theory and application, which we reached at the end of the research.

* المؤلف المرسل

.مقدمة:

يعد الإبحار في العوالم الرقمية جزء من الإدراك الحضاري للعصر الحالي، تحت رهان التبدلات والتغيرات والتحولات التي تفرض نفسها على العديد من الأنظمة الفكرية، كما أن للأمر مكنونات تدعوا أمة من الأمم إلى الاستعداد للتخلص من رتابة العصر الجاهزة والانفتاح على أصوات أخرى من الإنتاج الصائغ للعالم، حيث يكون التعامل في جوهره فيه شيء من التجاذب والانخراط والمشاركة لحظة تعايش الانتقال في كل مراحله، مع خلق تراكم كمي بين الممكن والحاصل داخل المنظومة الرقمية العالمية.

من أجل ذلك؛ توجب على الأدب والنقد الركض خلف متغيرات العصر بعيدا عن الخناق الذي يفرضه السياق الداخلي والخارجي – أحيانا-؛ فيشتغل الباحثون على خلق تمظهرات تتبدى كلما اقترب الإنجاز من التنظير، وتنفعل في كل ممارسة وتطبيق، مما يجعل من المشهد سببا في التبليغ والتأسيس والتسليط على ما هو مألوف في إطاره المستحق ليس إلاّ، مع إبقاء زمن بناء التصور داخل عجلة الإنتاج والتلقي في صورتها العامة الدالة على التجربة الإبداعية الجديدة، الداعية للتحصين المعرفي قبل الولوج إلى المتن المعرفي الرقمي.

وبهذا يتداعى ظهور الأشكال التعبيرية في الصورة الرقمية وجود هالات من الإبداع، ليس فقط في الإنتاج بل في كيفية تلقي الإنتاج وتفاعلية المتلقي داخل حلقة الإنتاج ذاته، حيث يفرض ذلك التوزع المعرفي وجود تعاملات بتعيينات متعددة مع الوسائط الفاعلة للإنتاج والتلقي في خضم التفاعل الذي يحرك تفاعلية المتلقي مع الدعامة الرقمية، في الوقت الذي يندفع فيه التصور المنهجي للنقد داخل ما يفرضه التواصل المعرفي في مجتمع المعرفة مع العلم أن الأمر ليس مسألة تقليد لآخر بقدر ما هو خاصية تفاعلية بين مجتمع الرقمنة وسيولة العصر وإمكاناته و تمظهراته.

وعليه؛ تمخض سؤال التجديد...

فماهو التلقي الجديد؟

وعلى ماذا تقوم تفاعلية التلقي الرقمي تحت ضوء التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة؟

2. نظرية القراءة والتلقي في الفضاء الرقمي (جمالية التلقي التفاعلي الرقمي):

2.2 في التلقي الجديد:

يقتضي الحديث عن نظرية القراءة والتلقي وجود حديث آخر مع المعالم المُكونة للخطاب حيث يُفصَلُ بين النظرية الألمانية في الإبداع الورقي وتلقيه وبين تطبيقات النظرية في الابداع الرقمي وتلقيه أيضا بل والتفاعل معه، كما يحيلنا إلى وجود مفاهيم ومدركات تلاحق النظرية تحت ضوء التكنولوجيا الرقمية، ما يجعل من أعراف التلقي تتبدل وتتغير وفق ما يقتضيه المتلقي المتفاعل الحالي المندرج ضمن خيوط المعرفة الرقمية.

تقوم نظرية القراءة والتلقي في جوهرها على إحياء المتلقي، والإعلاء من دوره كما أن البحث في التلقي هو استجلاء حيثي للمعنى ومدركاته وتأويلاته في مقابل الاستجابة، فيكون الأمر مبنيا على:

- الاهتمام بالمتلقي.
- التأثير في المتلقي.
- استجابة المتلقي.

- استدعاء المتلقي للمشاركة في تشكيل وإنتاج المعنى.

ولعل ما يقوم عليه الأدب الرقمي هو وجود صبغة التفاعل التي تنبثق من القارئ المتفاعل داخل مشاركته العمل الإبداعي الرقمي، حيث يفرض ذلك وجود قاعدة معرفية تكاد تكون شبه مشتركة بين المؤلف الرقمي والقارئ الرقمي(كرام، زهور، 2009م، صفحة 38)،نلتقي في هذا المفهوم مع وجود نتاج تكاملي بين وحدات إنتاج النص وتلقيه انطلاقا من صبغة التفاعل التي يقتضيها الوسيط المحرك للعمليتين على السواء، كما أن القارئ الرقمي تبعا لهيئته الجديدة ينتج نصا يتوافق وشاكلة تفاعله متأثرا بالسمات التي تبناها العمل الرقمي المقدم له، وعليه "فالأدب التّفاعلي يستقي مقولاته من المشاركة الفعّالة للقارئ الذي بيده تحديد الدّلالات من خلال نقره لمختلف الأيقونات وتجوّله بينها، والمتلقّيهو الذي يوجّه المؤلّف والنّاقد للدّلالات الممكن تشكيلها من خلال مختلف القراءات التي ينحوها"(باللودمو، خديجة، 2014 م، صفحة 123)حيث نجد أن الضرورة التفاعلية اقتضت وجود نمط دلالي معين يؤكد على وجود منحى تحديدي معين يفضي إلى تشكيل إبداعي خاص ينمذجه التفاعل في أعلى مراتب الاستجابة الموضعية العامة والخاصة في التحديدات الإنتاجية الفرعية والأساسية، لا لشيء معين إلا لأنها دلالة خاصة على وجود متلق متفاعل في مقابل نمط كتابي جديد يسمى بالأدب التفاعلي الرقمي.

وبعد، فإنه من الضروري القول بأن عملية التفاعل تتحقق فعليا إذا قام المتلقي بالمشاركة الفعلية والحقة في إنتاج المعنى والدلالة المكونة للنص، على أن تقوم هذه المشاركة هي الأخرى في سلسلة من التفاعلات المنطقية و اللامنطقية للتفاعل المقرر توضيحه في ما بعد من قبل المتلقي في حالاته الأولى بعيدا عن التوجه الصارم الذي يطلقه المتلقي في الواجهة الورقية من قبل، فـ" **لقد تفجر النص في عدد لا نهائي من القراءات الممكنة وأصبحت مهمة إلحاق المعنى به مسؤولية القارئ لا الكاتب وحده، إن الكاتب – كما أورد مادان ساروب- (يموت بمجرد إنتاج نصه ليحيى قارئه) ويخلد نصه بديمومة قراءته ودخوله في تناص لا نهائي مع ما سبقه و ما يلحقه من نصوص**"(باللودمو، خديجة، 2014 م، صفحة 123)ما يحيد عن المتلقي صفة الاستهلاك، ليلبسه صبغة التفاعل التي تمكنه حتما من الولوج داخل أعماق العمل الإبداعي، ومن الشيق أن نرى لعالم الإبداع تداخلا بين المنتج والمتلقي، نظرا لما يحتويه هذا التداخل من جماليات تقوم على فتح المستغلق وإضاءة ما بدا مبهما عند اندماج أو تماهي الاثنين معا داخل عالم النص الرقمي، مما يجعل من المتلقي التفاعلي له القدرة على مواكبة العمل الإبداعي الرقمي انطلاقا من نقطة بداية العرض، كما أن فكرة إشراك القارئ عبر الوسيط الإلكتروني، تأخذ مناحي عديدة لا يمكن حصرها في طريقة واحدة، وفي هذه الحالة يشعر المتلقي" أنه ليس منفصلا عن النص، بل إن هناك حالة ألفة بينهما"(ملحم، إبراهيم أحمد، 2013م، صفحة ص 63)وتقوم هذه السمة محل الصفة المشتركة بين النص الرقمي التفاعلي ونظرية القراءة والتلقي من خلال القارئ وولوجه عالم الإبداع من جهات متنوعة أبرزها "التفاعل" .. وفي هذه الحالة نجد أن المحاولة في إنتاج نص رقمي انطلاقا من نص ورقي يحمل سمات وصفات محددة، فما يجعل المتلقي يجنح غالبا وخاصة في هذه المدة من الزمن هو إيمانه بأن الأدب الذي ولد رقميا ما هو إلا نتاج العصر الذي هو فيه، كما أن وجود الوسائط المتعددة داخل النص يحرك نوعيات مختلفة من القراء وإضفاء ملامح النقد التفاعلي الجديد مشكلا ونظرية القراءة والتلقي لحمة واحدة تعالج كلا داخل صور رقمية ونصية متعددة، فالتعامل مع نص أدبي تتضافر في إنتاجه كل هذه الميزات والوسائط يؤكد للمتلقي أنه يخوض تجربة جديدة تتعدى في كيانها الواقع نحو عالم مفترض، ضف إلى ذلك؛ أن لقاء النص الأدبي مع التقنية يفتح الباب أمام إمكانيات هائلة من التجارب

بين المنتج والنص والمتلقي ومع الإدراك الكلي لشخصنة العمل على اختلافه بين الأطراف الثلاثة الفائتة، فإن العملية هنا تقوم على ميزة الانتقاء وصولا إلى مستوى الإقناع الذي يفترضه كل طرف على حدة، ومن حد الانتقاء المتمايز سنجد أن الوصول إلى العمق يأخذ منحى التجربة الفردية. وعليه فالتحول والتغير هو السمة الثابتة في الزمن، ويمكن التعبير عن ذلك بواسطة تغير الوسيط الذي يندرج ضمن التغير والثابت والمتحول في سلسلة من المدركات البينية نحو عالم رقمي يعتمد فيه المتلقي والمنتج على تقنيات العصر الذي هو فيه ويواكب ذلك التغير، وهو ما تفرضه شروط الكتابة العصرية بغض النظر عن الجنس الأدبي المقرر إنتاجه أو تلقيه، شرط أن يخضع الإنتاج إلى نماذج عديدة تتيح للمتلقي المتفاعل تحقيق غايات متعددة أهمها التفاعل، حيث تسعف هذه الوسائط توظيف مخرجات البرمجة والرقمنة لكن لا تفرض ذلك على المنتج أو المتلقي المتفاعل التي تكسر حواجز التفاعل مع هذه الأخيرة، فالوسيط "وإن تعددت أشكاله فإنه خاصية تقنية لا أدبية في الأدب الرقمي"(أبو الطفيل، فيصل، 2017م، صفحة 12)، هكذا إذن فإن دورة حياة النص الرقمي التفاعلي تقوم على أساس المعادلات التالية:

ينتج لنا متغير الدخول (الوسيط الإلكتروني) مايلي:

- (مبدع) $س_1$ =(مبدع إلكتروني) $ع_1$.
- (نص ورقي)$س_2$ =(نص إلكتروني)$ع_2$.
- (متلق)$س_3$ = (متلق متفاعل) $ع_3$.

حيث تكون دالة تأثير الوسيط الإلكتروني (1): (س1، س2، س3) =(ع1، ع2، ع3).

ودالة تأثير التفاعل النموذجي للمتلقي(2): (ع1، ع2، ع3) = ص (ص1، ص2).

- ملاحظة:

- ص = إعادة إنتاج / ص1 = نص ورقي / ص2 = نص إلكتروني.

الشكل 1:

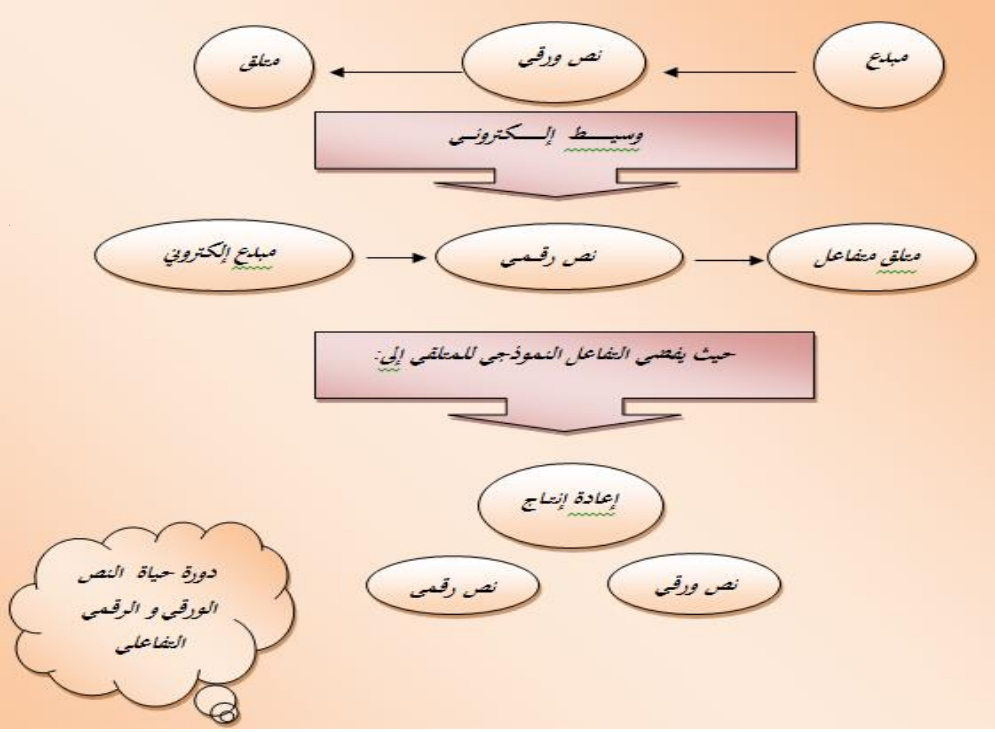

من أجل ذلك؛ نرى بأن تشكل التجربة النقدية الرقمية الجديدة نحو انفتاح مغاير لمتلق آخر، يتطلب اندماج الخصائص العامة المشكلة للنتاج في عالم الرقمية،" وقد ناقش (سعيد يقطين) الدور النقدي لما قبله تحت عنوان(نحو نقد مختلف، نحو نظرية رقمية عربية) تضمن نقاطا تنص على أننا بحاجة لنقد وناقد ومتلق ومبدع رقميين ولكن بمواصفات جديدة تلائم الإبداع الرقمي"(بنت أحمد محمد كريري، تغريد؛، 2017م، صفحة 49)أي أن الحديث عن مجتمع رقمي يقتضي من المتحدث في حد ذاته إدراكه التام بأن له معيار مخصص وقالب معين يتوجب عليه معرفته وإدراكه وممارسته على قدر الانفتاح والشمولية، وهو ما عبر عنه سعيد يقطين قائلا:" لا بد من الانفتاح على العلوم اللسانية، والأدبية، والإنسانية، والسيميائيات، والاشتغال بالعلاقات السردية غير الأدبية والاشتغال بالصورة، والانفتاح على النقد الفني، والانفتاح على الوسائط المتفاعلة عن طريق الاشتغال بالنص المترابط والنص الإلكتروني وما يتحقق عن طريق الحاسوب والفضاء الشبكي، على المعرفة النقدية الدخول في تلك المجالات"(يقطين، سعيد؛، 2008م، صفحة 52،51)، ما يؤدي بالضرورة إلى تغير الوظائف المخصصة لكل طرف من أطراف الإبداع، وهو ما يتفق عليه سعيد يقطين مع مجموعة من المنظرين تحت عنوان (النقد والأدب الرقمي- تجديد الإجراءات والتصورات) قائلا: "ستتغير بالضرورة وظائف الكاتب، والقارئ، والأدوار التي يقومان بها بالقياس على ما كان الأمر عليه مع النص المكتوب" (بنت أحمد محمد كريري، تغريد؛، 2017م، صفحة 51،50)وهو تأكيد آخر على الحضور الصارخ لجملة من التبعات المغرية للتقنية ضمن سياقات متعددة تحتكم للانتقاء الخاص لعناصر الخطاب الرقمي، فتستنيم الصورة العامة استنامة قصوى لدى المتفاعلين إلى النظام المبني على أساس التغيير والتحديث والتحيين، وهو ما يظهره المزج بين الأنماط التي يتخذها المتلقي على غرار المألوف عنده من التواصل الذي يبتغيه بشيء من الوضوح، ويكتمل ذلك حين يسوق التفاعل مختلف درجاته نحو النموذج المفترض.

2.2 المتلقي / المتلقي المتفاعل (نحو عزلة تفاعلية مترابطة):

تأخذنا محورية الأدب الرقمي التفاعلي ونظرية القراءة والتلقي إلى وجود نقلة نوعية ذات مناحي متعددة تأخذ القارئ إلى دواليب مختلفة، بفضل التكنولوجيا الحالية، وعليه نجد بأن الانتقال الموضعي للمتلقي لم يعد كسابق حاله بل تطور هو الآخر بتطور العوامل والسياقات المؤسسة لإنتاج التلقي في حد ذاته، فمن المتلقي إلى المتفاعل وهو ما يفسر نوعية الاستقبال الذي يعتمد عليه المتلقي من خلال الشاشة الزرقاء حيث تضطلع التجربة الجمالية عنده في نقطة التقاء التلقي والتفاعل ، ما يجعل من المتلقي المتفاعل، أداة محورية لإيجاد أدلة قرائية لاكتشاف مختلف التلقيات الأخرى، مع افتراض شمولية التحليل وليس كلية التصور المسبق، ما يمكنه من قراءة النصوص المخفية خلف الوسائط المتاحة، وقد ينجم عن هذا التغير تغير آخر يفتح تعددية الخيارات أمام المتلقي المتفاعل داخل شاشة واحدة، حيث يسمح له بالانتقال (من/إلى) عالم من السيرورة والديمومة يفرضها على نفسه داخل مجال يخصه في ذاته دون غيره، فهو بحاجة إلى بناء على البناء آخذا خاصية الانتقاء على محمل التلقي النموذجي بعيدا عن ضوضاء التكنولوجيا الصارخة.

وركحا على ما سبق نجد التفاعل عند المتلقي المتعالق والتقنية، يتعامل بصفات متعددة تأخذ معاينات واعية للنص الرقمي المحاط بلغات متعددة يؤثثها الكاتب من أجل فعل قراءة معين غالبا يكون التفاعل فيها اللغة الأسمى لإنتاج جديد يرتبط هو الآخر بعالم الرقمنة ما يجعلنا نقر بأن التفاعلية الرقمية التي يخضع لها المتلقي الرقمي من" أخطر الاختراعات البشرية التكنولوجية" (والتر جيه، أونج؛، 1994 م، صفحة 166)حيث تكمن خطورتها في قدرتها الفعالة للدخول المباشر في ذهنيات مختلفة من مجتمع الرغوة التواصلي على أن ذلك الولوج لا يتم إلا عن طريق انفتاح المتفاعل الواحد على جملة الخصائص الرقمية المتعاقدة والنص المقدم له طبعا عبر الوسائط المتعددة، فإذا كانت نظرية القراءة والتلقي قد وفرت للقارئ فرصة المشاركة في صياغة النص "ظلت ذا أثر فردي ومحدود، بمعنى أن كل قارئ يشكل نصه الخاص به وفق قراءته وتأويله وأدواته الخاصة. إذ لا مجال أمامه لمشاركة رأيه مع الكاتب أو مع غيره من القراء، والتقنية ووسائطها وبخاصة تطبيقات الإنترنت ومواقعه ومدوناته هي التي وفرت المجال التطبيقي لهذه النظريات بإحداث الوسائل الكفيلة بإتاحة المجال للقارئ أن يقدم رأيه وتأويلاته وقراءاته للنصوص جنبا إلى جنب الكاتب والقراء الآخرين، وبتفاعل على نحو مباشر مع المؤلف ويؤثر في النص وكاتبه، الذي قد يقتنع بوجهة نظر أحد القراء فيعيد صياغة نصه أو جزء منه"(زعلة، علي بن أحمد؛، 2016 م، صفحة 163)، على أن العمل الرقمي يحتوي في مضامينه فجوات يسعى المتلقي الرقمي إلى تعبئتها. وهو ما دعا إليه ولفغانغإيزر في حديثه عن بناء المعنى انطلاقا من مشاركة القارئ فيه، ما يجعلنا نوجه المعنى بإثبات مزدوج بين الكاتب أو المبدع نفسه والمتلقي المتفاعل انطلاقا من تعبئته للفجوات التي يكتشفها القارئ بعد فعل القراءة، أي "القول بالمستويين (قبل وبعد القراءة)"(طليمات، عبد العزيز؛، صفحة 151)حيث يجرنا الحديث هنا عن مدى فاعلية الأثر الجمالي لما بعد القراءة والتفاعل معها، فنحن أمام القول بالوقع الجمالي المنبثق من صميم التفاعل والقراءة، وهذا المفهوم لا ينأى بعيدا عن ما يترتب من فعل القراءة داخل أو خارج النص الرقمي الالكتروني، حيث يعتمد القارئ الالكتروني على منهجية قراءة معينة يحاول من خلالها الولوج داخل عالم النص المعطى، فيلاحق المعنى والدلالة انطلاقا من كمون التفاعل الذي يتصاعد بدلالة كمون القراءة طبعا بوجود تنبيه موضعي في بداية التلقي.

تتمظهر عملية التفاعل التواصلي فعليا عند ارتباط المعنى المجمل بالمعنى المفصل المختفي وراء الدلالة بفضل الوسائط المتعددة التي اعتمد عليها المبدع في عمله وعليه فإن ناتج فعل التفاعل وفعل القراءة داخل المنحنى البياني التوضيحي يكون كالآتي: **(الشكل 2)**

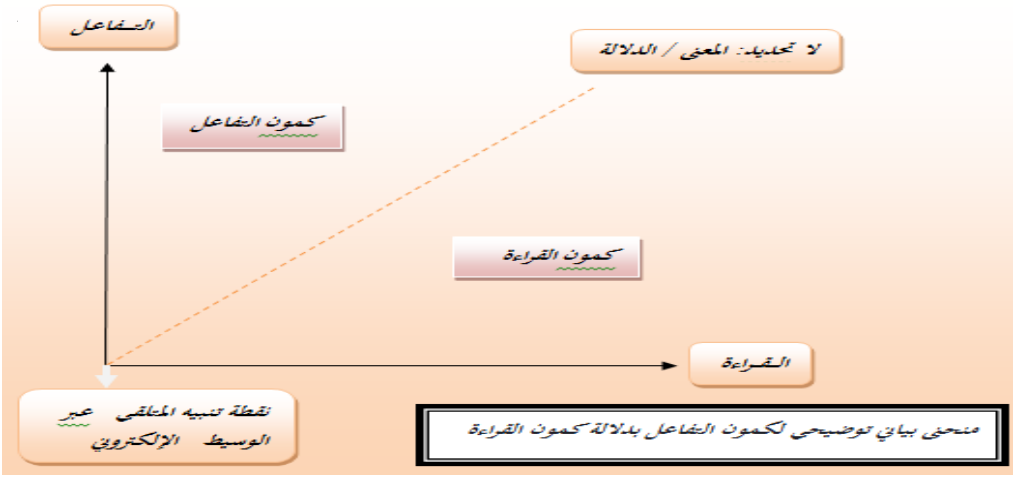

يقع اللاتحديد في إدراك المعنى و إنتاج المعنى المغاير، انطلاقا من إقامة مبدأ قراءة النص الالكتروني ولا يتحقق ذلك إلا من خلال السماح للمتلقي المتفاعل الانفتاح على:(طليمات، عبد العزيز؛، صفحة 158)

- الانفصالات والانفكاكات disjonctions التي يحملها النص، وتثير القارئ وتحفزه على التفكير والتخيل وبالتالي على ملء الفراغات.
- طاقة النفي potentiel de négation حيث يتم رفض بعض ما يقدمه النص كحقائق أو معارف أو أفكار، وبذلك تقوم العلاقة غير المتناسبة بين الطرفين.

وإذا كان إيزر يعتبر النص أنه " ذو بنية لفظية وشعورية"(طليمات، عبد العزيز؛، صفحة 159)، فإن النص الإلكتروني يقوم في أساسه على المزج المفتعل لكل بنيات اللفظ والشعور معا، أي حرص المبدع الرقمي على وجود بنية تفاعلية تجري من خلالها عناصر تترك في المتفاعل ذلك الأثر الشعوري انطلاقا من جملة المكونات التي تؤسس النص الالكتروني على أشكاله، ونحن في بحثنا هذا نركز على الفيديو التفاعلي وما يحتويه من خصائص مكونة للخطاب الرقمي، الذي يفترض حركة معينة تستميل بدوافعها تفاعلية المتلقي واندفاعه نحو العوالم الرقمية دون الورقية أو الانطلاق من الرقمية الى الورقية ضمنية كانت أو فعلية على أن الحركية(شاكر، عبد الحميد؛، 2007 م، صفحة 148) في بناء الافتراضات وصوغ العوالم الممكنة تنطلق من الفارق الوسائطي بين الورقي والرقمي بشكل متسارع نحو تفاعلية جديدة تفرض نفسها بنفسها، حيث يكون التقصي الدلالي للإبداع الرقمي عبر مستويين:

- المستوى الأول: يكون في المضمون الذي يعبر عن نفسه بنفسه.
- المستوى الثاني: تموقع ذلك المضمون في الوسائط والتي بدورها تنشط الوسائط التفاعلية.

وهي حركة دلائلية يجاز القول بأنها تفاعل حركي بفعل المتغيرات الوسائطية حيث " تتضمن الحركة فكرتين هما: التغيير، والزمن، فالتغيير قد يحدث موضوعيا في المجال المرئي، أو ذهنيا في عملية الإدراك، أو كليهما معا، والزمن هنا يدخل في جميع الحالات،

وعلينا أن نفرق بين النواحي الموضوعية والذهنية للحركة في التصميم" (سكوت، روبرت جيلام؛، 1980 م، صفحة 47)ما يجعل من المتلقي المتفاعل رهين التعدد الحركي في العمل الإبداعي الواحد وهو الحال المشترك بينه وبين المبدع الرقمي لحظة الإنجاز، وعلى منوال ما تم ذكره فالفكرة السائدة بأن المتلقي هو القارئ فقط، وإذا كان هذا المفهوم مناسبا لعصر القراءة فإنه لا يتناسب مع عصر مغاير يعتمد آليات جديدة مفارقة إلى حد كبير للآليات القديمة"(الضبع، مصطفى؛، 2005 م، صفحة 373) ومع أن المسألة في كل طرح تحتاج إلى تحيينات وتحديثات إلا أن المتلقي في زمن الرقمنة بات عنصرا مهما في تحريك ما يمكن تحريكه بقدر من الوعي والثقافة والإلمام غير المخل بأساليب التقنية المعاصرة، و فهم للوسيط ونوعيته لاستيعاب كل تراتبية اللحظات التفاعلية في مراحل التلقي وأشكاله، ومع رهبة الولوج إلى هذا العالم المغاير بوسعنا أن نرجع سبب التعدد في مسارات القراء إلى ارتفاع "شدة التوترات التفاعلية عند المتلقي؛ عبر تجاوز مركزية الصوت والانزياح"(شيباني ، عبد القادرفهيم؛، 2009 م، صفحة 120) كما أن للقارئ حرية الانتقال إلى أي بداية يريد، فالمداخل الوسائطية التي تعد "معبرا إلى التفاعل في بناء المعنى"(أنور، عبد الحميد موسى؛، 2011م)تعمل على ضبط محافل النص داخل المكون الرقمي وأحيانا يكون التحقق بنوع من الفرادة لانفتاح أفق التلقي الرقمي عند المتلقي المتفاعل الرقمي، وإذا كان هذا التوزيع يؤدي في غالب الأحيان إلى فك القراءة الجاهزة نحو فعل القراءة الأيقونية الرامزة، فلا يتجشم فيها هذا الأخير مشقة الخروج من الورقي إلى الرقمي للإثبات الحالة الرقمية داخل العمل الإبداعي انطلاقا من إبراز التقاطعات الدلالية المحتوات فيه؛ وكان حري بالمبدع الرقمي أن يتولى مهمة التنسيق بين الوحدات العامة والخاصة للفيديو الرقمي. وعليه، إذا ما اعتمدنا على سند ذي نقطة مجهولة فإن النمط التفكيري في نمذجة التفاعل عبر تقنية الوسائط من نواحي الإبداع ذاته تكون أكثر وهمية بدليل أنه من السهل الربط بين المتفاعل الرقمي والرقمنة المعاصرة لكن من العسير تحديد كلِّ ذلك داخل إطار معرفي بذاته ، وهذه النظرة فيها تأسيس لمعالم القراءة برمتها فـ" تقدم القراءة نفسها من خلال نظام من العلاقات" (كلود ليفي، ستراوس؛، 1986م، صفحة 14).

3: خاتمة:

إن هذه الأوراق البحثية ماهي إلا جزء من كل متكامل المحاور في بحوث أخرى عديدة، إذ اقتضبنا مايمكن اقتضابه على أمل أن تكون لنا دراسات أخرى في نفس المحور، كما يمكننا الإقرار بعدة نتائج نذكر منها:

- تفاعل الأدب مع التكنولوجيا يؤدي إلى إنتاج تفاعلات عديدة على الصعيد الإبداعي أو غيره.
- المراحل التي تسبق الإبداع في نشأته ماهي إلا صورة توازي العصر الذي هو فيه بغض النظر عن الوسيط الذي ينمذج ذلك.
- تغير الوسيط يؤدي بالضرورة إلى تغير الخصوصيات العامة والخاصة للأدب عموما والنقد على وجه الخصوص.
- تتغير النظريات أيضا بتغير الوسائط المتعامل بها مع المبدع أو المتلقي أو غيرهما في شبكة تواصلية تؤدي إلى تفرعات لا نهائية من التفاعلات.

ونتائج أخرى تتمخض من خلال الإدراك الكلي والشامل للنظريات تحت ظل ضوء الوسائط الإلكترونية.

4: قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

- أنور،عبد الحميد موسى، (2011م)، علم الإجتماع الأدبي، منهج سوسيولوجي في القراءة والنقد (المجلد ط1)، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- سكوت، روبرت جيلام، (1980 م)،أسس التصميم، (يوسف محمد محمود، المترجم)، مصر: دار النهضة.
- شاكر،عبد الحميد، (2007 م)،الفنون البصرية وعبقرية الإدراك (المجلد ط1)، القاهرة، مصر: دار العين للنشر.
- طليمات،عبد العزيز، (د.ت)،فعل القراءة: بناء المعنى وبناء الذات ، قراءة في بعض أطروحات ولفانغ إيزر، نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات، الرباط، المملكة المغربية: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس.
- كرام،زهور،(2009م)، الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات فاهيمية (المجلد ط1)،القاهرة، مصر: رؤية لنشر والتوزيع.
- كلود ليفي، ستراوس، (1986م)، الأسطورة والمعنى (المجلد ط2)،(صبحي حديدي، المترجم) منشورات عيون.
- ملحم، إبراهيم أحمد،(2013م)، الأدب والتقنية مدخل إلى النقد التفاعلي (المجلد ط 1)، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- والتر جيه، أونج، (1994 م)،الشفاهية والكتابة، (عز الدين حسن البنا، المترجم) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- يقطين،سعيد،(2008م)، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية (المجلد ط1)، الدار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي.

- **الأطروحات:**

- بنت أحمد محمد كريري، تغريد، (2017م)،تلقي الأدب التفاعلي في النقد العربي المعاصر. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية جامعة الملك خالد، السعودية.

- **المقالات:**

- أبو الطفيل، فيصل، (2017م)، هوية الأدب الرقمي دراسة في تداخل النص الأدبي بالوسيط التكنولوجي، مجلة أفكار، صفحة ص 12.
- باللودمو، خديجة، (ديسمبر، 2014 م)، نظرية التلقي والأدب الرقمي: حفر في نقاط الاتفاق. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، صفحة ص 123.
- شيباني ،عبد القادرفهمي، (2009 م)، سيميائية النص الأدبي وبلاغة الأطراس الرقمية، مجلة كتابات معاصرة(العدد 73)، صفحة 120.

- **المداخلات:**

- الضبع، مصطفى، (2005 م)، نص جديد ومتلقي مغاير، قراءة في الملامح الجديدة للكتابة والتلقي، الثقافة السائدة والاختلاف، مؤتمر أدباء مصر، الدورة العشرون، مصر.
- زعلة،علي بن أحمد، (2016 م)،النص الرقمي بين الإنتاج والتلقي، قراءة في التشكيل الجمالي والدلالي، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية ،دبي.